Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمير على المدينة :

وكما هي عادته (عندما يعتزم الغياب عن المدينة في غزو أو غيره) أصدر مرسوماً عيّن بموجبه نُميلة بن عبدالله الليثي[1] محافظاً على المدينة يصرّف أمورها نيابة عنه حتى عودته ، كما عيّن إبن أم مكتوم[2] على الصلاة يؤم المسلمين نيـــابة عنه حتى يعود .

حمل السلاح :

وفي ذي الحليفة أشار عمر بن الخطاب وسعد بن عبادة على رسول الله ﷺ أن يسلّح أصحابه التسليح الكامل ، استعداداً للطوارىء،لأنه لا يستبعد أن تشن قريش الحرب على المسلمين.. وما يمنعها من ذلك – إذا ما قدرت عليه ؟ – أليست في حالة حرب معهم ؟

فقد قال ابن الخطاب : تدخل على قوم هم لك حرب ، بغير

---

(١) هو نميلة بن عبدالله بن فقيم الليثي ، من قبيلة كلب اليمنية الواقعة ديارهـ ـا في شمال شرقي الجزيرة .. صحابي شجاع ، شهد نميلة فتح مكة ، وكان ضمن فرقة خالد بن الوليد عند دخول مكة ، ونميلة هو الذي قتل مقيس ابن صبابة الذي كان ضمن من أهدر النبي صلى‌الله عليه وسلم دمهم فأمر بقتلهم حتى ولو تعلقوا بأستار الكعبة .. استعمل النبي صلى الله عليـــه وسلم نميلة والياً على خيبر بعد فتحها .

(٢) انظر ترجمة ابن أم مكتوم في كتابنا (غزوة أحد) .